

## عبر وتأمّلات ... في الحوادث الواقعات ، والفنّ النازلات التي تمّتحن بها أمّة

### الإسلام في كلّ زمان ومكان .

تعلّيق على أحداث مؤلمة ، وأخرى مفرحة ، فيها وبها : نبشّر ، ونحذّر ، ونثبّت ، ونصبر ...

الحلقة (٨٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، محمد النبي الأمين ، وعلى آله وصحابه أجمعين ... أمّا بعد :

### {أتواصوا به بل هم قوم طاغون} [الذاريات: ٥٣]

نعم ، تداعى القوم الطاغون ، من أعداء الملة ، والدين ، من اليهود ، والنصارى المشركين ، وعباد البقر المزدولين ، والرافضة السببيين ، تتابعوا كلهم على الطعن في عرض رسولنا صلى الله عليه وسلم الطاهر ، النقي ، الشريف ، ف: {قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر} [آل عمران: ١١٨] ،

عليهم لعائن الله المتواليّة أينما حلّوا ، وحيثما ارتحلوا ،

وفعلت لهم الشنعاء هذه ما ضرّوا بها إلا أنفسهم ، ف{أليس الله بكاف عبده} [الزمر: ٣٦] ، بلى ، هو كافيه ، وناصره ، ومخزي أعداءه ، ومذمّمهم ، تقدّس ربي ، وجلّ في علاه ، "فما تظاهر أحد بالاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبما جاء به إلا أهل كُفه الله ، وقتله شرّ قتلة" (١) ،

فيا أيها الأوغاد الأندال ، الطاعنون في عرض سيّد الأنام ، انتظروا نعمة الجبار لنبيّه ومصطفاه ، صلى الله عليه وسلم ، انتظروها فهي قريبة منكم جدّ قريبة ، وإنّا معكم منتظرون ، {وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون} [الشعراء: ٢٢٧] .

قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب : ٥٧] .

وصلّى اللهم على نبيّنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه ، وسلّم .

(١) تفسير السعدي ، ص (٤٣٥) .